والمباشر ، فعلى المدى الاستراتيجي . وانتفاضات الجماهير داخل الارض المحتلة ، تظل متأثرة بما تواجه الثوره الفلسطينية خارج الارض المحتلة ، وما يسود من ظروف سياسية في المنطقة العربية . وبالتالي فأن فعل الانتفاضة وامكاناتها تظل محكومة ـ نسبيا ـ بهذه العوامل ، فمثلا تطور الانتفاضة الى نوع من العصيان المدني الشامل وشبه المسلح لا يمكن الوصول اليه الا بوصول الثورة الفلسطينية الى مرحلة تصبح فيها قادرة على فرض الاندحار الكامل للعدو وطرده من الارض المحتلة بدون قيد او شرط . ودفع الامور داخل الارض المحتلة بهذا الاتجاه قبل وصول الثورة الفلسطينية الى هذه المرحلة من النضال ، يكون بمثابة مغامرة ، ونوعا من الانتحار للانتفاضة . اذن طالما لم تبلغ الثورة الفلسطينية هذه المرحلة ، فأن الانتفاضة تفعل وتؤثر ضمن حدود ولخدمة غايات واهداف يمكن تحديدها بما يلي :

١) الابقاء على حالة من التحفز الجماهيري داخل الارض المحتلة ، تبقي الجماهير في حالة من الحركة السياسية ، وتجعلها مستعدة لمواجهة اي تطور في الاوضاع ، فالتحرك السياسي النشط بين فترة واخرى ، والذي سيقابل باجراءات قمعية من العدو ، يحول دون العودة الى الحياة اليومية العادية ، ويبقي الجماهير في حالة من الترقب والاستعداد للحركة النشطة (٢) تكثيف الخبرة السياسية والنضالية الجماهيرية ، وتكريس هذه الخبرة كتراث نضالي توظفه الجماهير وتستفيد منه في نضالاتها القادمة بناء على خبرتها الخاصة . ٣) مواجهة مشاريع العدو المختلفة ، من استيطان ومشاريع ادارة ذاتية وغيرها ، وتحريك اوسع الجماهير ضد هذه المشاريع (٤) مواجهة سياسات النظام الهاشمي في الارض المحتلة ، بتعبئة اوسع الجماهير ضد سياسات الالحاق الهاشمية ، وبملاحقة عملاء النظام الهاشمي ومطاردتهم وعزلهم داخل الارض المحتلة . وتقديري أن هذه المهمة ستصبح هي المهمة الاساسية للجماهير في الداخل خلال الفترة القادمة ، وذلك على ضوء ما يجري من ترتيبات واتصالات لاستعادة النظام الهاشمي سيطرته على الضفة الغربية عبر تسوية مع العدو الاسرائيلي . ولم يكن صدفة مثلا مهاجمة المتظاهرين في الخليل لمكاتب جريدة « القدس » ومحاولة احراقها ، ذلك أن الجريدة المذكورة معروفة بصلاتها مع النظام الهاشمي ، وأنها المنبر الاعلامي لعملاء النظام الهاشمي داخل الارض المحتلة . (٥) اعداد الجماهير اعدادا ثوريا لانتفاضة شاملة وشبه مسلحة في مرحلة لاحقة من النضال .

ان هذه المهمات والاهداف ، تفرض الارتقاء بنضال الجماهير عبر الارتقاء باساليب واشكال تنظيمها ونضالاتها . وكبداية يصبح من الضروري تنمية البدايات الجنينية التي برزت مع الانتفاضة في تشكيل لجان الاحياء والمدارس والقرى ، وصيرورة هذه اللجان الشعبية اطرا لتعبئة وتجنيد اوسع الجماهير في حالات شبه الهدوء وحالات الحركة النشطة ، كذلك يصبح من الضروري التوجه نحو قيام نوى لاتحادات نقابية ومهنية سرية تتطور وتفرض نفسها من خلال النضال ، كما يصبح من الضروري الاهتمام بالمنشور السياسي والنشرة السياسية كوسائل لتربية الجماهير وتثقيفها سياسيا .

ايام للنضال : اضافة الى ذلك فأن النجاح الذي لاقاه يوم الارض في ال ٣٠ من اذار الماضي ، يجعل الثورة الفلسطينية تقدم بلا وجل على تحديد ايام اخرى للنضال ، تكون بمثابة ايام نعبىء ونحشد من خلالها جماهيرنا في اماكن تجمعاتها المختلفة ، ونكرس من خلالها تقاليد ثورية تحييها جماهيرنا كل عام . وفي هذا المجال اقترح